والمحروم وهو المتعفف الذي لا يجد ما يغنيه ولا يسال الناس ولا يسال الناس ولا يفطن له فيتصدق عليه وهذه صفة اهل الصفة رضي الله تعالى عنهم فالمحرومون صاحب الوصف لما لهم من نافذ البصيرة والله تعالى بهما العناية وقدم السايل لانه يعرف بسواله او يكون اشارة الى كثرة العطا فيعطي السوال فاذا لم يجد هم سال عن المتحاسبين فيكون سايلا ومسوله وقيل قدم السايل لتجانس رووس الاي وقيل السايل هو الادمي والمحروم كل ذي روح غيره من الحيوانات المحرومة قال صلى الله عليه وسلم في كل كبد حرا اجر وهذا ترتيب حسن لان الادمي مقدم على البهايم وقال ابن عباس وسعيد ابن المسيب السايل الذي يسال الناس والمحروم الذي ليس له في الغنايم سهم ولا يجري عليه من الفي شي وقال قتادة والزهري المحروم المتعفف الذي لا يسال وقال زيد بن اسلم المحروم هو المصاب بثمره او زرعه او نسل ماشيته وهو قول محمد بن كعب القرظي قال المحروم صاحب الجايحة ثم قرا انا لمغرمون بل نحن محرومون **وفي الارض** اي من الجبال والبحار والاشجار والثمار والنبات وغيرها **ايات** اي دلالات على قدرة الله تعالى ووحدانيته **للموقنين** اي الذين صار الايقان لهم غريزة

ثابتة

ثابتة فهم لذلك يتعطشون لروية ما فيها قال القشيري من الايات فيها انها تحمل كل شي فكذلك العارف يحمل كل احد ومن استثقل احدا او تبرم برويه احد فلغيبته عن الحقيقة ومطالعته الخلق بعين التفرقة واهل الحقايق لا يتصفون بهذه الصفة ومن الايات فيها انه يلقى عليها كل قذر وقمامة فتنبت كل زهر ونور فكذلك العارف يتشرب ما يسقى من الجفا ولا يترشح الا بكل خلق علي وشيمة زكية **وفي انفسكم** ايات ايضا من مبدا خلقكم الى منتهاه وما في تركيب خلقكم من العجايب **افلا تبصرون** اي بابصاركم وبصايركم فتتاملوا ما في ذلك من الايات فمن تاملها علم انه عبد ومتى علم ذلك علم ان له ربا غنيا محتاج اليه احد **وفي السماء** اي جهة العلو **رزقكم** بما ياتي من المطر والرياح والحر والبرد وغير ذلك مما رتبه سبحانه لمنافع العباد وقال ابن عباس يعني بالرزق المطر لانه سبب الارزاق وقيل في السماء رزقكم مكتوب وقيل تقدير الارزاق كلها من السماء ولولاه لما حصل في الارض حبة **وما توعدون** قال عطا من الثواب والعقاب وقال مجاهد من الخير والشر وقال الضحاك من الجنة والنار ثم اقسم سبحانه وتعالى بنفسه فقال تعالى **فورب** اي مبدع ومدبر **السماء والارض** بما اودع فيهما مما علمتموه وما لم تعلموه **انه** اي الذي

Copyright © King Saud University